العرب
الخميس 2019/07/25
السنة 42 العدد 11418

الصورة مرتبكة

#مشروع_ليلى المقدسات المسيحية ترند في لبنان

معلقون: ما هو الخط الفاصل بين حرية التعبير و«الداعشية الدينية»

خطط إقامة حفل لفرقة "مشروع ليلى" يوم التاسع من أغسطس في مهرجانات بيبلوس الدولية بمدينة جبيل اللبنانية قوبلت بحملة عدائية على وسائل التواصل الاجتماعي تزعمها رجال دين مسيحيون وانخرط فيها سياسيون وفنانون.

بيروت – تواجه فرقة "مشروع ليلى" دعوات إلى وقف مشاركتها في مهرجانات بيبلوس الدولية المقررة في 9 أغسطس على خلفية صور وكتابات اعتُبرت مسيئة للدين المسيحي.

وتتألف فرقة الروك اللبنانية من أربعة أعضاء انطلقوا في عملهم الفني عام 2008 من الجامعة الأميركية في بيروت.

وتواجه الإثنين المواقف المندّدة باستضافة المهرجان الذي يقام في مدينة جبيل (شمال بيروت) للفرقة. فشجبت مطرانيّة جبيل المارونيّة "أهداف الفرقة ومضمون الأغنيات التي تؤديها" معتبرة أنها "تمسّ بغالبيتها بالقيَم الدينيّة والإنسانيّة وتتعرّض للمقدّسات المسيحيّة"، داعية إلى إلغاء الحفلة.

وقال رئيس المركز الكاثوليكي للإعلام الأب عبدو أبوكسم إن الفرقة "تهين المقدسات في بعض أغنياتها، وتشكل إساءة وخطرا على المجتمع" لافتا إلى أنه "لا يجوز تحت ستار الحريات أن نهين الديانات".

ورافقت الدعوات التي جاءت على لسان المسؤولين الدينيين، تهديدات بـ"هدر الدماء".

واعتبر الكاتب السياسي اللبناني خيرالله خيرالله أن من يرفض ظهور الفرقة في جبيل لأسباب لا تمتّ إلى الحقيقة بصلة من قريب أو بعيد لا يسيء إلى جبيل فحسب، بل يسيء إلى المسيحيين اللبنانيين أيضا وإلى كلّ ما له علاقة بالكنيسة والانفتاح على كلّ ما هو حضاري في هذا العالم. مضحك أن يكون داعش بين مسيحيي لبنان هذه الأيّام. فمن يتصرّف بالطريقة التي تصرّف بها في الاعتراض على "مشروع ليلى" لا ينتمي سوى إلى داعش فكرا وسلوكا. وتساءل خيرالله في مقال سينشر في "العرب" لاحقا: مَنْ قال إن داعش تعبير عن التطرّف لدى بعض السنّة؟ يبدو داعش موجودا أكثر من أيّ وقت لدى طوائف أخرى.

وقدمت فرقة "مشروع ليلى" عروضا في مختلف أنحاء لبنان والولايات المتحدة وأوروبا سابقا، وهي تضمّ مغنيًا يجاهر بمثليته الجنسية، الأمر الذي زاد الطين بلّة.

ورغم ذلك تلقى أغنيات الفرقة غير التقليدية التي تتناول مواضيع اجتماعية وقضايا الحريات رواجا في بعض الأوساط الشبابية. وأثارت أغاني "مشروع ليلى" جدلاً في المنطقة من خلال كلمات تتناول الاضطهاد والطبقية والطائفية ورهاب المثلية.

وكانت فرقة "مشروع ليلى" أثارت جدلاً في مصر في عام 2017 على خلفية إقامتها حفلة في القاهرة رفع خلالها عدد من الجمهور أعلام المثليين. وقد أوقفت السلطات المصرية عددا من الأشخاص في إطار هذه القضية. وألغت السلطات الأردنية في 2016 و2017 حفلة للفرقة اللبنانية.

واحتل هاشتاغ #مشروع_ليلى الترند على تويتر في لبنان.

كما انتشر هاشتاغ #ممنوع_تفوتوا_ع_جبيل" (ممنوع أن تدخلوا جبيل) الذي حملت بعض التغريدات ضمنه طابع التهديد.

وانتقد الداعون إلى مقاطعة الحفلة أو منعها ما وصفوه بـ"إهانة" رئيس الفرقة حامد سنو للسيدة العذراء، في إشارة إلى صورة نشرها على فيسبوك تم فيها استبدال وجه السيدة مريم العذراء بوجه المغنية الأميركية مادونا. وهذا المنشور قد يكون السبب الأساسي في الجدل الواسع؛ بمعنى آخر، اعتبر مسيحيون تشارك سنو، المسلم، صورة مثل هذه، تعديًا على المسيحية.

وكتبت مغردة:

@NinetteKamel

من البديهي التأهب للمدافعة عن مقدّساتنا ورفض تشويهها، ونحن أحرار نعبّر عن رأينا الرافض للحفل بكل الطرق السلمية المتاحة.
نعم لإلغاء حفل #مشروع_ليلى نظرًا إلى ما تحمله أغانيهم (أغاني أفراد الفرقة) من إهانة لمقدساتنا، ونعم لتنظيم مظاهرة صلاة وشموع احتجاجًا...

وإزاء هذه الحملة، أكد مدير المهرجان الفني ناجي باز "العمل على معالجة الموضوع بعيدا عن الإعلام وسنعلن النتائج خلال يوم أو يومين".

إلا أن الفرقة نشرت الاثنين عبر فيسبوك بيانا جاء فيه "فوجئنا بحملة مفبركة أقل ما يقال فيها إنها تضرب حرية التعبير وتلامس محظور التكفير من دون أن تمت إلى الحقيقة بصلة".

واستغربت الفرقة الاعتراضات على بعض أغانيها معتبرة أنها "لا تنتقص من أي من القيم والأديان.(...) وسبق أن أدتها الفرقة في مهرجانات (...) في لبنان يؤسفنا أن يصار إلى تحريف كلام بعض أغنياتنا وفهمه بطريقة خاطئة بعيدة عن مضمونه". وأكد أفراد الفرقة احترامهم "للأديان ورموزها كافة".

وبرزت أصوات أخرى تدافع عن حرية التعبير، ومن بين هذه الأصوات إعلاميون وسياسيون وناشطون.

وعبر محبو الفرقة عن تضامنهم مع المجموعة وأنشأوا صفحة خاصة بعنوان "مع مشروع ليلى ضد القمع" على فيسبوك. وكتب الموسيقار والملحن اللبناني مارسيل خليفة على وسائل التواصل الاجتماعي يقول "الحرية لمشروع ليلى".

ووصف الكاتب اللبناني الياس خوري ما تتعرض له الفرقة بالحملة التحريضية قائلاً إنها "تذكر بمحاكم التفتيش التي كانت الكنيسة تقوم بها في أوروبا في القرون الوسطى".

وكتب في تدوينة على حسابه في فيسبوك:

Khoury Elias

مشروع ليلى ومحاكم التفتيش:
الحملة التحريضية التي تتعرض لها حفلة مشروع ليلى المقررة في جبيل، تذكرنا بمحاكم التفتيش، المركز الكاثوليكي للإعلام، الذي تحوّل إلى جهاز للرقابة على الثقافة، يقود حملة إعادة الثقافة اللبنانية إلى القرون الوسطى.
اعتداء سافر على حرية التعبير، وإذكاء للمناخ الطائفي الذي يلتهم كل شيء في لبنان.
هل تعتقدون أن تزامن الحملة العنصرية ضد اللاجئين السوريين والفلسطينيين، مع هذه الحملة على الفن، هو مجرد مصادفة؟

وفيما بدت آراء رجال الدين الذين يمتلكون صفات رسمية في لبنان، موحدة، برزت أصوات دينية أخرى، تعارض منطق القمع والتهديد والقوة، مثل الأب نسيم قسطون الذي قال "إن التهديد والوعيد ليسا طريقة المسيح". وكتب:

Priest Nassim Kastoun

إذا بدنا (إذا أردنا أن) نستعمل طريقة يسوع:
يوم حفلة مشروع ليلى، كل شخص معترض على أفكارهم وفي نفس الوقت يحب أن يستعمل طريقة يسوع في الاعتراض، يطلع عا مار شربل (يقصد مار شربل) في نفس اليوم وهيك بيصير (وبذلك يصبح) في صلاة وبيكون (ويكون) الحضور فوق أكيدا أكتر بكتير (أكثر بكثير) من تحت...

وتلقت الفرقة دعما من منظمة العفو الدولية التي أعلنت عن تضامنها معها وأطلقت حملة ضد الكراهية بهذا الخصوص. وطالبت الحملة وزيرة الداخلية ريا الحسن، بتقديم الدعم العلني لحق الفرقة في إحياء الحفلة الموسيقية، على أن يقاطعها من يريد فلا يحضر لكن من دون أن يمنع الحفلة، كما طالبت الحسن باتخاذ جميع التدابير اللازمة لضمان سلامة الفرقة والجمهور

وجاء في حساب منظمة العفو الدولية:

@AmnestyAR

مع #مشروع_ليلى، ضد الترهيب
مع #مشروع_ليلى، ضد خطاب الكراهية
مع #مشروع_ليلى، ضد تهديدات القتل
طالبوا وزيرة الداخلية في #لبنان @rayaelhassan بتقديم الدعم العلني لحق الفرقة بإحياء الحفل الموسيقي، وباتخاذ جميع التدابير اللازمة لضمان سلامة الفرقة والجمهور في 9 آب (أغسطس)!@mashrou3leila

وغرد النائب السابق عن جبيل فارس سعيد:

@FaresSouaid

قاطعوهم إذا أردتم... هذا حقّكم، إنما اتركوا للبنان نكهة الحريّة.

وكتب مغرد:

@leggeroArt

حرية التعبير تشمل جميع الأديان، لم نقف مع مشروع ليلى لأن الموضوع متعلق بالدين المسيحي كما يشاع! إسلام أو مسيحية أو حتى بوذية لكل منا الحق في التعبير عن آرائه. #مشروع_ليلى

وكانت النيابة العامة، أطلقت سراح أعضاء الفرقة الأربعاء بعد التحقيق معهم بسبب بلاغ تقدم به المحامي فيليب سيف مضمونه المس بالأديان وإثارة النعرات الطائفية.

وقال مغرد:

@mashrou3leila

هل تم التحقيق بشأن كلمات الأغاني أو بشأن نوع الموسيقى؟ تكرار خطير لهذا النوع من التحقيقات في الآونة الأخيرة والمس بالحريات العامة في لبنان.

وقالت مغردة:

@rolamasri

إذا منعوا عرض حفلة مشروع ليلى بجبيل يعني ذلك أن هناك فئة لا فرق بينها وبين داعش إلا في اللحية.

لم أكن أعلم أن الغناء جريمة

د.فاضل عواد
فنان عراقي

قرأت ما نشرته صحيفة "العرب" اللندنية في عددها الصادر يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من يوليو الحالي في صفحة أونلاين تحت عنوان "فاضل عواد يعتزل الغناء بسبب السياسة" وأود أن أوضح هنا بعض الأفكار التي تداولها الجمهور تعليقا على قرار اعتزالي، ومنهم من لا يريدني أن أدخل عالم السياسة وعدّها سبة وعيبا وهذا غير صحيح، إذ لا يوجد برلماني عراقي واحد يدافع عن حقوق الفنانين، كل واحد يدافع عن كتلته وحزبه.

ولم يتكلم برلماني واحد عندما قطعوا منحة الفنانين البائسة منذ خمس سنوات وهي 65 دولارا في الشهر فقط، فلنتأمل مواقف دولة الإمارات المثالية بالاحتفاء بالفنان عندما كرمت عشرة فنانين عرب بمئة ألف دولار لكل واحد ومنهم دريد لحام والممثل الكويتي الراحل عبدالحسين عبدالرضا.

رشح معي إلى الانتخابات البرلمانية العراقية ممثلون منهم: الدكتور رياض شهيد والممثلة هناء محمد وموزع موسيقي... فالمسألة لا تخصني وحدي إذًا، وإنما تؤكد من جديد النظرة المتدنية للفنانين جميعا، وأنا أعرف ذلك وأردت بترشيحي اختبار الجمهور هل تطور أم بقي على مفهوم المقولة القديمة التي تقول: لا تجوز شهادة الطبال أو عازف الطبلة والرق في المحاكم الشرعية، وقد عممت المقولة على جميع الفنانين وهذا ظلم كبير للمثقفين من المطربين أو الملحنين أو الموسيقيين وغيرهم.

دعوني أتساءل لِمَ لا يدخل الفنان عالم السياسة؟ ألم يكن أرنولد شوارزنيغر ممثلا وأصبح محافظا لكاليفورنيا؟

ولكن للأسف يبدو أن الجمهور يصفق للفنان حينما يكون على المسرح وما إن تنتهي المسرحية أو الحفلة حتى يدير ظهره، أهذا هو رد الجميل؟

سبقنا في الترشح للبرلمان العراقي الفنان المبدع مكي عواد فلم ينتخبه غير 65 مواطنا وهم أقرباؤه فقط، فكانت صدمة أيقظته من سباته العميق وذكرها لي بنفسه، فأثرت عليه بقوة، علما أنه من الممثلين المحبوبين بقوة من قبل الجمهور، وأنا لم أكن أعلم أن الغناء جريمة كبرى نعاقب عليها إلا بعد تخلي الجمهور عني وعن بقية الممثلين الآخرين الذين صدموا وأثر ذلك على مسيرتهم الفنية.

الأطفال أيضا طالتهم خروقات فيسبوك

سان فرانسيسكو – أقرّت شركة فيسبوك الثلاثاء برصد خلل في "مسنجر كيدز" كان يتيح للأطفال التواصل مع أشخاص لم يوافق عليهم أهاليهم، خلافا للقواعد المعتمدة لهذه النسخة من تطبيق الدردشة الموجّهة للأولاد.

وتقوم فيسبوك منذ عدّة أيام بتفكيك مجموعات دردشة طالها هذا الخلل وبتحذير الأهالي من إمكانية أن يكون أولادهم قد تواصلوا مع غرباء.

و"مسنجر كيدز" هي النسخة المخصصة للأطفال من تطبيق فيسبوك للدردشة بلا إعلانات ترويجية أو صفقات مالية. وقد أطلقت في أواخر عام 2017 في الولايات المتحدة وفي 2018 في بلدان أخرى. وهي موجّهة إلى الأولاد الذين تتراوح أعمارهم بين 6 سنوات و12 سنة، علما أنه يحظر على من هم دون الثالثة عشرة من العمر استخدام فيسبوك.

ويتحكّم الأهالي في هذا التطبيق ويوافقون على المعارف ويتعذّر على الأطفال البحث عن أصدقاء عبره.

وأفادت إدارة فيسبوك بقولها "أبلغنا مؤخرا بعض أهالي مستخدمي مسنجر كيدز بخلل تقني رصدناه يطال عددا محدودا من مجموعات الدردشة". وكان موقع "ذي فيرج" المتخصص في التكنولوجيا قد كشف عن هذا الخلل، مشيرا إلى أن الشركة لم تتكبّد عناء الإفصاح رسميا عنه، مكتفية بإبطال المجموعات المعنية وإبلاغ الأهالي.

وتعهدت فيسبوك وقت إطلاق "مسنجر كيدز" بتوفير تطبيق آمن للأطفال كي يتسنّى لهم التواصل مع أصدقائهم تحت رقابة أهاليهم، بدلا من تصفّح الإنترنت بلا حماية وتعرّضهم لخطر التواصل مع أصحاب النوايا السيئة.

ومنذ أطلقت فيسبوك الخدمة في عام 2017، أعلن العديد من المدافعين عن الرعاية الصحية للأطفال رفضهم لهذا التطبيق. بسبب المخاوف من أن زيادة أوقات التعرض للشاشات تسبب التوتر، واضطراب النوم، وتؤثر على حالة الجسم، وفقا للعديد من الدراسات التي استشهدت بها العريضة.

وواجهت فيسبوك البعض من تلك المخاوف من خلال إضافة "وضع السكون"، بحيث يتمكن الآباء من التحكم في مقدار الوقت الذي يقضيه أطفالهم على التطبيق، ولكن ظلت بقية المخاوف دون مواجهة أو معالجة.

أبرز تغريدات العرب

arabicca1

بسمة الخلفاوي، أرملة الشهيد شكري بلعيد مترشحة للانتخابات التشريعية على تونس 1. أووووف يا راشد الغنوشي دم الشهيد يتبعك.

fawaz_dr

لي صديقان: الأول ثري سبق أن اشترينا معا نظارتين شمسيتين بأقل من مئة ريال!
والثاني موظف محدود الدخل يرتدي ساعة فاخرة بالآلاف من الريالات!
المضحك أن بعض أصحابنا يعتقدون أن نظارة الثري أصلية، وأن ساعة محدود الدخل مقلدة!
لذلك قلت وسأقول: إن كنت محدود الدخل فتأكد أن القشور لن تزيدك إلا تعبا!

mobeid

ماضيا: إذا تخاصم اثنان فلا يتحدثان إلى بعضهما بعضا.
حاضرا: إذا تخاصم اثنان فلا يضعان like لبعضهما بعضا.

Depression_A1

الأمر الأكثر مرارة أنك بدأت تتعايش مع اكتئابك وبدأت تتأقلم وتخسر روحك القديمة.

تابعوا

AsmaLmnawar

أسماء لمنور
فنانة مغربية